مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا المجلد 06 العدد 02 جوان 2023 ص ص 474ـ492
ر س ع و (ISSN): 2602ـX618 / ر س ع و إ (E-ISSN): 2710ـ8031

دور الإعلام الوطني في الثورة التحريرية

من التأسيس إلى الممارسة (1954ـ1962)

The Role of National Media in the Liberation Revolution From Establishment to Practice (1954-1962)

مختار جلولي ♦

جامعة ابن خلدون تيارت، mokhtar.djellouli@univ-tiaret.dz

تاريخ الإرسال: 2023/02/08 تاريخ القبول: 2023/06/05 تاريخ النشر: 2023/06/30

الملخص: لعب الإعلام الثوري الوطني دورا كبيرا إبان الثورة التحريرية خاصة في الفترة الممتدة ما بين 1954-1962، فقد نضجت الممارسة الإعلامية وتطورت مع الحركة الوطنية من خلال جرائد حزب نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، ومن خلال صحافة جمعية العلماء المسلمين. ليكون جاهزا في فترة حرب التحرير ويكون جنبا إلى جنب برفقة المناضلين بالسلاح ويؤدي دور التعبئة الجماهيرية داخليا وخارجيا. فعلى المستوى الداخلي ساهم بيان أول نوفمبر باعتباره أول رسالة إعلامية خاطبت من خلالها قيادة الثورة الشعب الجزائري معلنة بذلك عن اندلاع ثورة التحرير 1954، في تعبئة الشعب الجزائري والتفافه حول ثورته، ثم جاءت جريدة المقاومة وبعدها المجاهد لتؤديا دورا محوريا في إبلاغ الشعب والربط بينه وبين قيادة الثورة، وصولا إلى تأسيس إذاعة الجزائر من القاهرة في البداية ثم استقرارها في مرحلة ثانية بالجزائر في الحشد الشعبي للثورة والترويج للعمليات النضالية التي كان يقوم بها جيش التحرير وكسب التأييد الداخلي للثورة. أما على المستوى الخارجي فساهم الإعلام الثوري أيضا في إبراز القضية الجزائرية في المحافل الدولية والدفاع عن حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وتبني خيار الاستقلال. من خلال الحوارات التي كانت تجريها الصحافة الجزائرية مع قيادات الثورة في الخارج والداعمين للقضية الجزائرية من زعماء الدول العربية والغربية.

ومن النتائج التي تم التوصل إليها أن للإعلام الثوري أهمية كبيرة خلال الثورة من خلال نقله للانتصارات التي حققتها، وحشد التعبئة الشعبية والتعريف بالقضية الجزائرية

♦ المؤلف المرسل

في المحافل الدولية وضمان التأييد الدولي لها، بالإضافة إلى الرد عل دعاية العدو المغرضة التي حاولت تشويه نضال الشعب الجزائري بكل الطرق والوسائل.

الكلمات المفتاحية:

الإعلام الثوري الوطني; الثورة التحريرية; الممارسة الإعلامية; الوسائل الشفوية; الوسائل المكتوبة; الوسائل السمعية البصرية، جريدة المجاهد; عيسى مسعودي; التوعية.

Abstract: The revolutionary media played a major role during the liberation revolution, especially in the period between 1954-1962. The media practice matured and developed with the national movement through the newspapers of the North African Star Party, the People's Party, the Movement for the Victory of Democratic Freedoms, and through the press of the Association of Muslim Scholars. To be ready in the period of the war of liberation, to be side by side, accompanied by fighters with arms, and to play the role of mass mobilization internally and externally. On the internal level, the statement of the first of November, as the first media message through which the leadership of the revolution addressed the Algerian people, announcing the outbreak of the 1954 liberation revolution, contributed to mobilizing the Algerian people and rallying them around their revolution. The revolution, up to the establishment of Radio Algeria from Cairo at the beginning and then its stability in a second stage in Algeria in the popular mobilization of the revolution and the promotion of the struggle operations that were carried out by the Liberation Army and gaining internal support for the revolution. On the external level, the revolutionary media also contributed to highlighting the Algerian cause in international forums, defending the right of the Algerian people to self-determination and adopting the option of independence. Through the dialogues that the Algerian press conducted with the leaders of the revolution abroad and the leaders of the Arab and Western countries who supported the Algerian cause.

One of the results reached is that the revolutionary media is of great importance during the revolution by transmitting the victories

it achieved, mobilizing popular mobilization, introducing the Algerian cause in international forums and ensuring international support for it, in addition to responding to the enemy's malicious propaganda that tried to distort the struggle of the Algerian people in all ways and means.

Keywords: National Revolutionary Media; liberation revolution; media practice; oral means; written means; Audiovisual aids, Al Mujahid newspaper; Issa Massoudi; outreach.

مقدمة:

إن للإعلام الثوري الوطني دورا كبيرا إبان الثورة التحريرية خاصة في الفترة الممتدة ما بين 1954- 1962، فكان إلى جانب المناضلين في الجبال ينقل صوت الثورة ويعمل همزة وصل بين مختلف مكوناته من مناضلين مسلحين ومواطنين في القرى والمداشر، فيبلغ قرارات الثورة للشعب وينقل المعلومات والأخبار من المواطنين إلى المناضلين في الجبال، ليس هذا فحسب بل ساهم الإعلام الثوري بمختلف حوامله ووسائله في نقل الثورة دوليا وإبلاغها إلى الرأي العام على أنها ثورة عادلة قائمة على أسس شرعية وينادي بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، ويروج لفكرة الاستقلال رغم مساعي الاستعمار الفرنسي في محاولة امتصاص الثوار ودفعهم إلى القبول بمطلب الاندماج.

وإذا كان الإعلام الثوري قد بدأ بوسائل وأدوات بسيطة وتحمل الصعاب والمتاعب خاصة أمام ترسانة الدعاية الفرنسية التي كانت تمتلك إعلاما قويا أرادت من خلاله أن تشوه صورة الثورة الجزائرية بوصفها عبارة عن أعمال إرهابية وشغب تقوم به عصابات وقطاع الطرق. فإنه استطاع بعد مؤتمر الصومام أن ينظم نفسه بتأسيسه للإذاعة السرية في البداية وتوحيده للإعلام المكتوب تحت مسمى جريدة المجاهد، بالإضافة إلى الجهود العربية في المجال الإعلامي بفتح أمواجها أمام إذاعة صوت الجزائر لنقل صوت الثورة في المحافل الدولية.

لذلك جاء هذا المقال ليسلط الضوء على دور الإعلام الثوري إبان الثورة التحريرية والجهود الكبيرة التي قام بها في التعريف بالثورة ومرافقة المناضلين المسلحين، والرد على الدعاية الفرنسية المغرضة التي حاولت أن تشوه الثورة الجزائرية بوصفها أعمالا خارجة عن القانون.

1- الإعلام الثوري الوطني: مدخل مفاهيمي

1.1- مفهوم الإعلام الثوري الوطني ونشأته:

ظهر الإعلام الثوري تحت اسم الإعلام التحرري وهو "إعلام يوجد في دول مثل سوريا ليبيا السودان العراق ...الخ، ويتسم بعدم نقد السياسات الحكومية والسياسية وإيديولوجية الحزب الحاكم. وفي الإعلام الثوري أو التعبوي لا يتعرض بالنقد للأشخاص المهيمنة في الحركة سواء كان عن طريق افتتاحيات الصحف أو عن طريق الأخبار ومعالجتها، ويتسم أيضا بعدم وجود التباين والاختلاف وهنا الإعلام في تلك الدول يحاول جاهدا جذب الجماهير حول سياسات تلك الأنظمة والأحزاب الحاكمة ومحاربة الأعداء المتوهمين داخليا وخارجيا وغالبا ما تكون رسائل تعبوية تهدف إلى دعم النظام والحزب وسياسته والدفاع عنه".[1]

إن بوادر ظهور الإعلام الثوري ترجع في الأصل إلى صحافة الحركة الوطنية وجمعية العلماء المسلمين اللتان اهتمتا وأسستا لهذا النوع من الإعلام من خلال الجرائد والصحف التي كانت تصدر عنهما، إذ دافعت من خلالهم على الشخصية الجزائرية والدين الإسلامي والهوية الوطنية، وساهمتا في تكوين بعض الأقلام الصحفية التي اكتسبت خبرة وحملت لواء القلم بعد اندلاع الثورة التحريرية، لتأسس للإعلام الثوري إبان الثورة وتنشئ بعض الجرائد والنشريات التي كانت لسان حال الثورة وصداها.

فمن الأسباب الحقيقية التي أدت لظهور الإعلام الثوري هو أنه جاء "ردا على الحملة الإعلامية الشرسة التي شنتها وسائل الإعلام الفرنسية على الثورة الجزائرية، فصرخت قيادة الثورة في إحدى وثائقها ما يلي: "إن الصحافة الاستعمارية والإذاعة لتجنيد الرأي العام ضدنا داخل الجزائر وخارجها، فهي تصورنا بأننا مجرمين مطاردين بمقتضى الحق العام، ونحن نؤكد إن 99 % من قوتنا هم من الفلاحين الطيبين الذين لم يدخلوا السجن قط في حياتهم. ويحاول المستعمرون إن يوهموننا بأننا عملاء موسكو ومرة بأننا عملاء القاهرة أو

1 جمال محمد عبد الحي، **الإعلام الجماهيري: الصحف، الإذاعة والتلفزيون في السياسة العربية**، مجلة أماراباك، العدد 4، 2011، ص70.

تطوان ونحن نجيب بأننا لسنا ملكا لأحد فنحن نخدم قضية الجزائر وحدها ولا يوجد في صفوفنا أي أجانب".[2]

انطلقت الثورة في نشاطها الإعلامي التوعوي بإمكانيات مادية بسيطة جدا وطاقات بشرية تفتقد للخبرة المهنية والفنية الكافية والتي ما فتئت تعمل على تطويرها باستمرار، خاصة بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، حيث تعددت وتنوعت وسائل الاتصال والإعلام وذلك بتوظيف أدوات عصرية كالصحافة والراديو ووكالة الأنباء وهذا لقناعتها بأهمية الكلمة في الثورة التحريرية وفي كسب دعم الشعب الجزائري.[3] ، فعلى الرغم من الصعاب والتحديات التي واجهها الإعلام الثوري في بدايته من نقص الخبرة والعتاد والكادر البشري المؤهل والمكون، إلا أن قيادة الثورة تحدت ذلك وأسست لإعلام ثوري، بدء ببعض الصحف والنشريات بالولايات الست التي كانت تعمل على التعريف بالثورة وتسوق لإنجازاتها، وصولا فيما بعد لإنشاء صحف واسعة الانتشار كجريدة المقاومة داخليا وخارجيا وبعدها المجاهد باللغة الفرنسية. إلى غاية إنشاء الإذاعة السرية نهاية سنة 1956 التي كانت لسان حال الثورة داخليا وخارجيا، وساهمت في التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية وكسب التضامن والتأييد الدولي للثورة التحريرية، "فقد أدركت الثورة الجزائرية منذ اللحظات الأولى بأن الإعلام هو أحد الأسلحة الفاعلة في العصر الحديث يقف في خندق واحد إلى جانب السلاح في مواجهه الخصم لربح المعركة".[4]

2.1- مهام الإعلام الثوري:

إن من المهام الأساسية التي لعبها الإعلام الثوري الجزائري في فترة الثورة التحريرية المباركة نجد:

- اتصال الثورة بالشعب الجزائري وإبلاغه بحقيقة ما يجري من صراع مسلح مع الجيش الفرنسي.

---

2 شرف موسى، **الإعلام الثوري الجزائري من النشأة إلى غاية مؤتمر الصومام**، مجلة الإنسان والمجال، المركز الجامعي البيض، العدد 01، أفريل 2015، ص66.

3 زهير إحدادن، **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، دت، ص93، 94.

4 محمد الشريف عباس، **واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية: الإعلام ومهامه أثناء الثورة**، الجزائر، دار القصبة للنشر، ط2، 2010، ص21.

- تعبئه الجماهير وحمايتهم من الدعاية الفرنسية المهيمنة، التي تمتلك إمكانيات بشرية ومادية متطورة وإقناع الشعب الجزائري بضرورة الاستقلال والتحرر.

- مواجهة الدعاية الفرنسية والرد عليها بحقائق الوضع الذي ارتكبته فرنسا من عنف السلطة والاستعمار الفرنسي بكل الوسائل وخاصة المرئية منها لأنها أكثر وقعا وتأثيرا لكونها تشرح الأحداث وتقدمها للشعب على حقيقتها وطبيعتها.[5]

- تحطيم الفكرة التي ظلت ترددها فرنسا منذ 1880 من أن الجزائر الجزء لا يتجزأ من فرنسا، وإقناع الرأي العام بأن هناك شعب جزائري له ثقافته وأصالته وأن له الحق في الحرية وعيش حياة كريمة كباقي الشعوب.

- إبراز الوجه الأخر من حقيقة فرنسا وذلك بإظهار سياستها اللاإنسانية التي اتبعتها مع الشعب الجزائري.

- تغيير وجهة نظر أجهزة الإعلام الغربية من وكالات الأنباء والصحف والإذاعات والتلفزيون وإقناع الرأي العام الدولي. بأن الحركة الثورية في الجزائر الناشئة قادرة على استلام الأمور في الجزائر.[6]

كما تبرز مهام الإعلام الثوري إبان الثورة التحريرية على المستويين الداخلي والخارجي، فداخليا عمل الإعلام الثوري على:

-بلورة الفكر الوطني وتعبئة الأمة بإمكانياتها وطاقاتها الهائلة.

-التعبئة الداخلية والتجنيد والتوعية والتعريف بعدالة القضية الجزائرية.

- الوقوف في وجه الدعاية الاستعمارية لمنع تأثيرها على الشعب الجزائري وذلك بإيصال المعلومات الدقيقة المدعمة بالحقائق الصحيحة من جبهة القتال وفي أقصى سرعة ممكنة.[7]

أما على المستوى الدولي:

---

5 نسيبه فاطمة الزهراء، هتام مختاري، **الإعلام الجزائري الراهن ودوره في تعزيز قضية الثورة الجزائرية**، مجلة أفاق علم الاجتماع، الجزء السابع، العدد01، جوان 2017، ص181.

6 جمال شعبان شاوش، **الإعلام الثوري في مواجهة الدعاية الفرنسية أثناء الثورة التحريرية: من التأثير والتجنيد إلى الدعاية المضادة**، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد04، ماي 2016، ص 95.

7 أنظر: محمد الشريف عباس، مرجع سبق ذكره، ص21، 25

- إقناع العالم بعدالة القضية الجزائرية وأن هناك شعبا جزائريا له قوميته وتراثه، له الحق في أن يحيا حياة كريمة كباقي شعوب العالم.

- توضيح بعض جوانب الحرب التحريرية للرد على الدعايات الفرنسية وإظهار مواهب وقدرات الشعب الجزائري الكامنة، والتي حاول الاستعمار الفرنسي أن يطمسها ويحول بينها وبين النمو والازدهار.

- إبراز الوجه الأخر من حقيقة فرنسا التي اشتهرت في العالم بأنها موطن العدالة والحرية والمساواة وذلك بإظهار السياسة التي كانت تتبعها مع الشعب الجزائري.[8]

1-3 خصوصيات الإعلام الثوري الوطني:

يتسم الإعلام الثوري بعدة خصائص ومميزات تختلف عن باقي الأنواع الإعلامية الأخرى ومن هذه المميزات نجد:

- اعتماد الإعلام الثوري على قضية حية متبلورة في أعمال يومية، بحيث أنها كانت تمد بالمعلومات المقنعة والملموسة عن الواقع المعيش.

- هو إعلام تحرري يهدف لتحرير الشعب الجزائري من غطرسة المستعمر ومكره وظلمه.

- هو إعلام خاص أنشأته قيادة الثورة بإمكانياتها المالية والبشرية، وليس ممولا من أطراف خارجية أو دول أخرى، مما أكسبه الشرعية والقبول الشعبي.

- من بين الخصائص والمميزات التي تميز بها الإعلام الثوري أيضا كونه مكونا من مناضلين وليس من رجال الإعلام المحترفين، أي أن الإعلام الثوري لم يعتمد على متخصصين إعلاميين للمساهمة في رفع الوعي الثوري وقد استطاع هؤلاء المناضلون الذين لا يجيدون أصول الصنعة الإعلامية والدعائية لكنهم يجيدون التحدث عن مئات القرى التي دمرتها فرنسا على سكانها من أطفال ونساء لديهم مئات الحكايات والصور عن حرق المداشر والدواوير، والإبادة الجماعية للإنسان والحيوان والنبات على أرض الجزائر، إضافة إلى أنه شاهد على دراية بالنضال اليومي الذي يقوم به الجزائريون في أعالي الجبال والبوادي والمدن.[9]

2- وسائل الإعلام الثوري الوطني خلال الثورة التحريرية:

---

8 عواطف عبد الرحمن، **الصحافة العربية في الجزائر: دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954- 1962**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، ص 57.

9 عبد الله بوجلال، **الإعلام والدعاية أثناء الثورة التحريرية**، مجلة المعيار، العدد32، جوان 2013، ص553.

تتعدد وسائل الإعلام والاتصال التي اعتمدتها الثورة التحريرية وتنوعت، بهدف نقل الثورة للشعب والتعريف بها داخليا وخارجيا، وللتركيز عليها من مختلف الجوانب، إذ نجد أنها اعتمدت في البداية على المناشير والبيانات كبيان أول نوفمبر الذي يعتبر أول وسيلة اعتمدتها الثورة التحريرية للإعلان عن اندلاع الثورة، وأبرزت من خلاله أهدافها واستراتيجياتها وخططها، ثم سعت لتوظيف الإعلام المكتوب بمختلف حوامله خاصة الصحف والمنشورات وصولا إلى الوسائل السمعية البصرية بدء بالإذاعة السرية داخليا والاعتماد على موجات إذاعات بعض الدول العربية من خلال مختلف الحصص والبرامج التي كانت تخصص للحديث عن الثورة وإنجازاتها وأهدافها. كما كان للسينما في وقت لاحق دور في توثيق بعض الأحداث والإنجازات لا تزال لليوم خالدة في سجل الكفاح الوطني. دون أن ننسى الدور الذي لعبه الاتصال الشخصي في تبادل الأخبار والمعلومات بين المناضلين وأطياف الشعب الجزائري.

2-1 الوسائل المكتوبة:

يتجلى دور البيان في المجال الإعلامي وتوعيه الشعب من خلال ما تضمنه من عبارات دالة في هذا الإطار موجهة مباشرة للشعب، فقد استهل مضمونه بنداء صريح للشعب بعبارة أيها الشعب الجزائري وهو تأكيد على قناعة قادة الثورة بحتمية وأهمية الحضور الشعبي في الثورة التحريرية وثقتهم في قدرته على احتضانها ودعمها بكل ما يملك، فرموا بالثورة في أحضانه وأرجع له سلطة القرار بشأنها.[10]

فبيان أول نوفمبر كان بمثابة الوسيلة الإعلامية الرسمية التي صاغتها قيادة الثورة للإبلاغ عن اندلاعها محددة من خلاله أهدافها، راسمة بذلك أسس الثورة ومرجعيتها، إذ تم توزيعه على نطاق واسع بين الجزائريين وخارجيا من خلال ممثلي الثورة في الخارج، حتى أن بعض الصحف والقنوات التلفزيونية والإذاعية عملت على قراءته وتصويره مما أعطى للثورة بعدا جماهيريا أكثر.

كما استخدم قادة الثورة المناشير كوسيلة إعلامية لنشر وشرح مبادئ الثورة الجزائرية والتعريف بأهدافها وتتبع انتصارات جيش التحرير الوطني، وتحذير المواطنين في الأرياف والمدن من مغالطات السلطات الاستعمارية الفرنسية وادعاءاتها الرامية لتشويه الثورة

---

10 يوسف قاسمي، **مواثيق الثورة الجزائرية 1954- 1962**، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009، ص128.

التحريرية، حيث يتم توزيع المناشير في الغالب ليلا خاصة في المدن حينما تقل الرقابة الاستعمارية، كما توزع في وقت واحد سواء في منتصف النهار أو في السادسة مساء، ويتم توزيعها عبر صناديق البريد أو تحت أبواب المنازل كما كان المناضلون يخفونها بإحكام خلال تنقلاتهم بين القرى والدواوير لخطورة ذلك على الثورة والشعب في حال اكتشافها من طرف المصالح التابعة للإدارة الاستعمارية.[11]

يعتبر المنشور أول وسيلة إعلامية اعتمدتها الثورة الجزائرية من أجل توضيح الأهداف المسطرة لبيان أول نوفمبر، والغاية من إصدار المنشورات هو التصدي ومجابهة سياسة التعتيم التي استعملها الإعلام الفرنسي في الجزائر وحماية الجماهير من المناورات الفرنسية، وقد كانت المناشير توزع في سرية تامة في وقت واحد، والسبب في ذلك قساوة العقوبات التي كانت تفرضها السلطات الفرنسية على كل مناضل يحمل منشورا ما كان يتضمن معلومات وبيانات اعتمدتها الجبهة من أجل إيجاد حلول للقضية الجزائرية.[12]

من المناشير التي كان لها بالغ الأثر في التعبئة الجماهيرية ذلك الذي نشرته جريدة المجاهد في عددها الأول، وتم توزيع هذا البيان في شوارع الجزائر العاصمة في ماي 1956، وقد ترتب عنه ترك الطلبة الجزائريين لمقاعد الدراسة والتحاقهم بالثورة فتعززت بالمثقفين. هذا المنشور الذي جاء موقعا باسم الطلبة المسلمين الجزائريين لكن مضامينه تحمل بصمة جبهة التحرير الوطني، وهو ما تأكده العبارات المنتقاة لتمس مشاعر الطلبة وتحرك مشاعرهم لرص صفوف الثورة التحريرية.[13]

فقد ساعدت المناشير التي كانت توزعها جبهة التحرير على المواطنين ككل مرة في انتشار الثورة في أوساط الشعب والتنسيق بين مختلف مناطق الثورة من شرقها إلى غربها، ومن شمالها إلى جنوبها، خاصة تلك التي كانت تدعو لمقاطعة الفرنسيين كإضراب الثمانية أيام، أو نداءات الجبهة للشعب بتقديم الدعم والالتفاف حول الثورة والقيام بالمظاهرات...الخ.

ولم تعتمد قيادة الثورة على المناشير فقط، بل قامت فيما بعد بإنشاء العديد من الجرائد لتكون لسانا ناطقا باسمها وباسم الشعب الجزائري، تساهم في نشر مبادئ الثورة وتوسيع صداها لتدعيم العمليات العسكرية التي ينفذها جيش التحرير، ولرد على الدعاية

---

11 الزبير سيف الإسلام، **الجانب الإعلامي للثورة الجزائرية**، مجلة أول نوفمبر، العدد 05، 1973، ص 25، 26.

12 حسين بومالي، **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962**، مرجع سبق ذكره، ص251، 253.

13 نفس المرجع، ص27.

الفرنسية. فبادرت المناطق التاريخية إلى إصدار نشريات خاصة بها مثل نشرية الوطني التي تصدرها المنطقة الأولى الأوراس سنه 1955، وهي أولى النشريات التي ظهرت بها وكانت تصدر باللغة العربية، كما أصدرت أيضا جريدة الجزائر الحرة وهو ما أكده عاجل عجول بقوله: "بعد رجوع شيحاني بشير من تبسة في صيف 1955 أصدرنا جريدة الجزائر الحرة بمركز القلعة بالفرنسية وقمنا بتوزيعها على أفراد جيش التحرير الوطني وعلى الاستعمار، وأرسلنا نسخا منها إلى الجزائر العاصمة وطبعنا منشورات خاصة بالجيش الفرنسي والتي تهم اللفيف الأجنبي المتطوع ضمن صفوف الجيش الفرنسي".[14]

لم تكتف قيادة الثورة بتأسيس النشريات فقط، والتي كان صداها محدودا، بل عملت أيضا على تأسيس جرائد داخل الوطن وخارجه، من ذلك جريدة المقاومة التي أنشأت خارج الوطن لنقل أخبار الثورة في الخارج في البداية قبل أن تنتقل للجزائر لتعد لسان حال الثورة وتؤسس فيما بعد لنسخ بالمناطق المجاورة خاصة المغرب وتونس. ونظرا لنقص العتاد والتمويل اضطرت جبهة التحرير لتوحيد هذه الجرائد تحت مسمى جريدة المجاهد باللغتين العربية والفرنسية.

فهذه الجرائد ساهمت في إيصال الثورة وربط الشعب بثورته والتنسيق بين قيادات الولايات، والتحضير لمؤتمر الصومام والدعاية للثورة، رغم الصعوبات التي واجهتها خاصة عدم توفر الكفاءات البشرية من صحفيين ومحررين مؤهلين، وعدم توفر المطابع وضعف شبكات التوزيع، إذ كان توزيع هذه الصحف مقتصرا على مناطق وولايات معينة.

2-2 الوسائل الشفوية:

كان الإعلام المباشر أكثر انتشارا وأسرع تأثيرا على الرأي العام الوطني، وغالبا ما كان يوجه إلى المواطنين أثناء الاجتماعات التي يعقدها المرشدون السياسيون في القرى والمداشر قصد إطلاعهم على انتصارات جبهة التحرير الوطني على الصعيدين العسكري والسياسي، وكذا تبليغهم التعليمات الصادرة من الجبهة المتعلقة بمقاطعة الإدارة الاستعمارية بالإضافة إلى تلقينهم معلومات دقيقه عن تحركات العدو وعملائه وخططه، بهدف نقلها إلى قادة الثورة في قالب نظامي محكم لإبطال مفعولها وللرد عليه في الوقت المناسب وبالوسائل الملائمة.[15]

---

14 مجموعة مؤلفين، **مصطفى بن بولعيد والثورة التحريرية 1954**، باتنة، جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة في الأوراس 1999، ص 379.

15 حسين بومالي، مرجع سبق ذكره، ص47.

فالاتصال الشخصي لعب دورا كبيرا إبان الثورة التحريرية في نقل المعلومات بين المجاهدين المتمركزين في الجبال وبين قيادة الثورة والشعب الجزائري، وذلك لتوطيد العلاقة بين الشعب وثورته وشحذ الهمم والتغلب والرد على الدعاية الفرنسية التي حاولت بث اليأس في صفوف الجزائريين. لذلك اعتمدت الثورة على أشخاص ذو ثقة ووطنين لدرجة كبيرة في نقل أخبار الثورة وتبليغ القرارات والتنسيق بين المناطق والولايات. كما ساهم كثيرا هذا النوع من الاتصال في سرية الثورة وبقائها إلى غاية الاستقلال.

وقد كان الإعلام المباشر يرتكز على الجانب الديني كالدعوة للجهاد وبث خطب حماسية في تجمعات المواطنين، حيث كانت تلك الخطب التي يلقونها تلهب الجماهير حماسا من أجل الجهاد في سبيل الله. كما كانت الدعايات بواسطة الشعب أيضا لها مفعولها حيث كان المواطنون ينقلون أخبار انتصارات جيش التحرير الوطني على إثر الزيارات التي يؤدونها للمجاهدين في الجبال، ونظرا لكون الأخبار والتعليمات المنقولة شفاهيا تشكل خطورة على الفرد الناقل لها والثورة، من أجل ذلك كان يختار لهذه المهمة الصعبة الرجال من ذوي العزم والإيمان والثقة والقادرين على مواجهة الصعاب وتحمل الصبر على المكروه.[16]

2-3 الوسائل السمعية البصرية:

لقد طبقت السلطات الفرنسية على الجزائريين حصارا سياسيا وعسكريا وإعلاميا رهيبا، فمن الناحية الإعلامية عملت فرنسا على تشويه صورة الثورة ووصفها بأنها انتفاضة فلاقة وقطاع طرق وخارجين عن القانون، ومن ناحية أخرى ضيقت على الجزائريين ومنعتهم من تأسيس وإنشاء صحف وجرائد، "وردا على ذلك الإرهاب تم التفكير في إنشاء إذاعة سرية، وكانت الفكرة لقائد الولاية الخامسة عبد الحفيظ بوصوف قبل انعقاد مؤتمر الصومام، فهو أول من جاء بفكرة الإذاعة السرية التي مهدت الطريق للتعدد الإعلامي الجزائري الثوري المسموع والمقروء، لذلك تم تأسيس إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة في 16 ديسمبر 1956، في ظروف عمل جد صعبة بحيث تحدى عمالها كل العقبات من اجل إيصال أخبار الثورة عاليا مدويا، وقد تم إذاعة أول بث لها بتاريخ الفاتح جانفي 1957، وذلك بدعوتها الجزائريين كافة لإضراب الثمانية أيام وطلبت من العائلات الجزائرية بضرورة التزود طيلة هذه الأيام بالمواد الضرورية للحياة كالمواد الغذائية والماء

16 نفس المرجع، ص48.

والوقود، لأن الغرض من هذا الإضراب هو إيصال صوت الجزائريين إلى الرأي العام الدولي وحقه في الحرية والاستقلال بقيادتي جبهة التحرير الوطني".[17]

وقد كان من أشهر الطاقم الصحفي الجزائري الذي كان يعمل بالإذاعة لإنجاح العمل الصحفي الثوري ويشرف عليه، "نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر محمد السوفي، عيسى مسعودي، مدني حواس ومحمد بوزيدي، وفي مرحلة أخرى كان ينشطها كل من دحو ولد قابلية، عبد السلام بلعيد، عبد المجيد مزيان، عبد الرحمن لغواطي ومدني الحواس الذي كان مكلفا بالصياغة والتدريب الهاشمي التيجاني وموسى صدار ومحمد القرد، غير أنه في سنة 1958 تم اكتشاف إذاعة صوت الجزائر الحرة من طرف الفرنسيين فكانت النتيجة أن أوقفها القائمون عليها".[18]

كانت إذاعة الجزائر الحرة المكافحة تبث برامجها عن طريق جهاز إرسال محمول على شاحنة من نوع GMC تم اقتناؤه من القاعدة الأمريكية المتمركزة بمدينة القنيطرة بالمغرب لكن توقفت هذه الإذاعة عن البث خلال سنه 1957، ثم عاودت نشاطها من جديد من إذاعة الناظور بالمغرب الشقيق، وذلك يوم 12 جويلية 1959 وتحمل نفس شعار الإذاعة المتنقلة وواصلت هذه الإذاعة الفتية صمودها أمام مختلف العراقيل التي واجهتها واستطاعت الحصول على محطة بث إذاعية جاهزة في مدينة طنجة بالمغرب في الخامس عشر أكتوبر 1961، ومن المشرفين على تسيير الإذاعة السرية من محطة طنجة إبراهيم غاثة وبوزيدي محمد وغيرهم.[19]

كانت هذه الإذاعة عبارة عن سيارة كبيرة تحمل المعدات الإذاعية وتنتقل في الجبال والولايات ويعمل بها حوالي 10 مناضلين عديمي الخبرة، بل إن ظروف النضال هي التي أجبرتهم للقيام بهذا العمل، وكان الإرسال يستمر لمده ساعتين ويتم إعادة البرنامج في

17 الصادق بهاش، **دور الإعلام الثوري في الثورة الجزائرية إذاعة صوت الجزائر الحرة**، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد الرابع، العدد الثاني، جوان 2022، ص59، 60.

18 نفس المرجع، ص60.

19 قدور ريان، **الإذاعة السرية صوت الجزائر الحرة المكافحة: التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956- 1962**، الجزائر، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 54، 2001، ص55.

اليوم التالي وباللغة العربية والفرنسية واللهجة القبائلية والدارجة، وكانت تخصص يومين في الأسبوع لتوجيه إذاعات خاصة باللغة الفرنسية للعمال الجزائريين في فرنسا.[20]

لقد ساهمت الإذاعة السرية في فك الحصار الإعلامي الذي ضربته فرنسا على الثورة، من خلال وصولها إلى مختلف شرائح المجتمع الجزائري بغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم التعليمية، ونقل انتصارات الثورة المدوية هنا وهناك، وتنويع وسائل الإعلام لربط الشعب بالثورة ونقلها صداها إلى الخارج. فالاتصال الشخصي والجرائد رغم أهميتهما إلا أنهما محدودين جغرافيا وثقافيا. ولم تكتف قيادة الثورة بالإذاعة السرية فقط بل استعانت بإذاعات الدول العربية الأخرى في إطار الدعم الإعلامي العربي لنقل الثورة على المستوى الدولي وفك الحصار الإعلامي الداخلي كمحاولة لخنق الثورة، ومن الدول التي فتحت إذاعاتها للثورة الجزائرية نجد كل من المغرب، تونس، ليبيا، مصر، سوريا، العراق والكويت.

3- نشاط الإعلام الوطني التحرري ومعوقاته خلال الثورة التحررية:

3-1 نشاط الإعلام الوطني التحرري:

- **صوت الجزائر من تونس**

هذه الإذاعة تمكنت من كسب أهمية خاصة وتمثلت هذه الأهمية في صوت عيسى مسعودي رحمه الله الذي كان يعد أبرز الأصوات الإذاعية عبر أمواج الإذاعات الجزائرية في معركة التحرير الذي قال عنه الرئيس الهواري بومدين رحمه الله صوت عيسى مسعودي شق وجيش التحرير شق أخر، واستطاع هذا الصوت أن يجند آلاف الشباب الجزائريين في صفوف الثورة ويؤثر تأثيرا قويا على جماهير الجزائريين بالرغم من أن مده البث لا تتجاوز 30 دقيقة التي كانت غنية بالمعلومات العسكرية في المعارك الطاحنة التي جابت أرض الجزائر.[21]

- **صوت العرب من القاهرة**

كان لإذاعة صوت العرب من العاصمة المصرية القاهرة دورا حاسما وفعالا في معركة التحرير، إضافة إلى القناة الإذاعية الدولية وكانت أخبار الثورة الجزائرية تقدم في إذاعة القاهرة ابتداء من سنه 1955، من خلال برامج تمثلت في برنامج جزائري يخاطب الفرنسيين كان يذاع باللغة الفرنسية وكان يبث من إذاعة صوت العرب وهو تعليق سياسي

---

20 عواطف عبد الرحمن، **الصحافة العربية في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص 59 60.

21 عبد القادر نور، **الإعلام باللغة العربية عبر الأثير في ثورة التحرير**، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 12، 2005، ص 304.

يومي يذاع باللغة العربية يقدمه عده بن قطاط وكان هذا البرنامج يذاع من إذاعة القاهرة الدولية إلى فرنسا ومدته ربع ساعة ويبث مساء كل يوم.[22]

- **صوت الجزائر من بنغازي**

كانت تبث هي الأخرى حصة ثلاث مرات في الأسبوع وكان ينشط الحصة عبد الرحمن الشريف والليبي عبد القادر عوفة ثم عين لمين بشيشي على رأس المكتب الجزائري ابتداء من شهر ماي 1956.[23]

- **صوت الجزائر من دمشق**

اشرف المجاهد الغبيري على هذا الفضاء الدعائي للثورة تحت عنوان صوت الجزائر الثائرة، حيث اتفق مع المسئولين السوريين على منحه ساعة بث يوميا، يحتوي البرنامج على أخبار عسكرية وتعليق سياسي وتحليل إخباري ومن بين الذين نشطوه محمد مهري، محمد بوعروج، الهاشمي قدوري، توقف هذا البرنامج عن البث سنه 1961 بعد انفصال سوريا عن مصر إذ أعرب المسئولين الجدد في سوريا على ضرورة مراقبة نص المادة الإعلامية، فرفضت البعثة الجزائرية وأمرت بوقف البث.[24]

- **صوت الجزائري من بغداد**

ابتداء من سنه 1958 تمكنت البعثة الجزائرية ببغداد من تقديم برنامج إذاعي خاص بالثورة الجزائرية لعبد الكريم قاسم آنذاك.

- **صوت الجزائر من الكويت**

كان موجها إلى دول الخليج العربي ويذاع على الساعة الخامسة مساءا لمده ثلاث ساعات في الأسبوع، حيث كان يشرف على التعاليق السياسية والفقرات التمثيلية عثمان

---

22 حياة زمور، حنان عسنون، **سلاح الإعلام في إستراتيجية جبهة التحرير الوطني 1956-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص حديث ومعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017/ 2018، ص 49.

23 سلامي سعيداني، **إستراتيجية وسائل الإعلام والاتصال في دعم الثورة التحريرية الجزائرية: رؤية تحليلية لأثيرها في العمل الثوري من 1954 إلى 1962**، مجلة الباحث في الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 07، جوان 2016، ص97.

24 أحمد عبدلي، **النشاط الإذاعي أثناء الثورة الجزائرية: فلسفته وتنظيمه**، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 28، 2015، ص 322.

سعدي بمساعدة المذيع الكويتي موسى الدجاني، وقد خلق هذا البرنامج جوا من الحماس في الكويت لمد الثورة الجزائرية بالعون المادي والمعنوي.[25]

2-3 صعوبات الإعلام الثوري الجزائري:

إن تأسيس الإعلام الثوري الوطني لم يكن من العدم، وإنما ساهمت عوامل كثيرة في تأسيسه وقيامه بالدور المنوط به. كتعبئة الشعب الجزائري وحشده حول ثورته، ونقل صوت الجزائر في الخارج للتعريف بالقضية الجزائرية والدفاع عنها. فقد واجه الإعلام الثوري الجزائري عدة تحديات وصعوبات منذ تأسيسه خاصة على المستويين المادي والتقني والبشري ومن هذه الصعوبات نجد:

لقد واجه الإعلام الثوري الوطني صعوبات مادية جمة أبرزها نقص الإمكانيات المادية خاصة الجانب المالي لشراء العتاد وتحديثه وصيانته. إذ أن هذا الإعلام اعتمد بالأساس على أجهزة قديمة زودته به الدول الصديقة للثورة التحريرية، التي كانت تناصر القضية الجزائرية. فالثورة في الأصل كانت تعاني من الجانب المادي واعتمدت على إعانات المواطنين وبعض الدول الصديقة، فضلا عن قيام الثوار بعمليات مسلحة كانت تستهدف مؤسسات العدو.

فالإعلام الثوري لم تكن له إمكانيات مادية حتى يقوم بتحديث أجهزته ودفع مستحقات العاملين فيه ومواكبة التطور الحاصل في أجهزة البث والاستقبال في تلك الفترة، كما أن أجهزة البث كانت محدودة جغرافيا، إذ لا يتعدى نطاقها المناطق المجاورة للعاصمة آنذاك لأنه لم يكن يملك مداخيل مادية تمكنه من شراء معدات بث متطورة تصل لمناطق بعيدة.

فعدم وجود مؤسسات اقتصادية ورجال المال والأعمال يدعمون أجهزة الإعلام ماديا من الأسباب المادية التي عرقلت تطور الإعلام الثوري وتحقيق مهامه وغاياته التي وجد من أجلها. فالأعباء المالية كانت عائقا كبيرا أمام الثورة كشراء الورق والحبر ودفع مستحقات الطباعة، ومشكل التوزيع بالنسبة للصحف وتوظيف صحفيين أكفاء يحملون رسالة الثورة كلها صعوبات واجهت الإعلام الثوري من بدايته إلى غاية الاستقلال.

شكلت الصعوبات التقنية أهم الصعوبات في مسيرة الإعلام الثوري الوطني، إذ تمثلت هذه الصعوبات في تشويش العدو الفرنسي على الإعلام الثوري خاصة بعد تأسيس

25 عبد القادر نور، مرجع سبق ذكره، ص221، 222.

إذاعة صوت الجزائر المكافحة. وبث روح اليأس والقنوط في أوساط الجزائريين. من خلال تنصيب أجهزة تكبح وصول البث وتعمل على تداخل الموجات مع بعضها البعض، نتيجة محدودية قدرات الثورة.

كما ضربت السلطات الفرنسية حصارا إعلاميا على الثورة داخليا وخارجيا لمحاولة خنق الثورة ومنع وصولها إلى الخارج. سواء عن طريق التشويش أو الدعاية المضادة وتشويه صورة الثورة والثوار بنعتهم بأوصاف مختلفة على غرار الفلاقة، قطاع الطرق، خارجون عن القانون...الخ، كما ضيقت السلطات الفرنسية على المطابع التي كانت تطبع الصحف الجزائرية في محاولة لدفع هذه الصحف للتوقف أو تعديل اتجاهها نحو السياسية الفرنسية. مما اضطر قيادة الثورة لطبع الصحف خارج الجزائر، أو التوقف في بعض الأحيان عن الصدور بسبب التضييق الفرنسي. والبحث عن بدائل إعلامية أخرى كتأسيس الإذاعة السرية، واستغلال موجات الدول العربية لبث رسالة الثورة. كما شكل عدم استقرار أجهزة الإعلام الثوري عائقا أمام الثورة وهذا نتيجة القمع الاستعماري الذي كان يستهدف هذه الأجهزة والمحطات ويعمل على قصفها، لبث الإحباط واليأس في أوساط الجزائريين، وهو ما دفع الإذاعة لتغيير موقعها عدة مرات وإستقرارها في أحيان أخرى في الجبال لمنع استهدافها والاختفاء عن أنظار العدو. كما شكل نقص أجهزة استقبال الموجات الإذاعية لدى المواطنين حاجزا أمام التقاط الجزائريين لموجات الإذاعة الجزائرية، إذ عملت السلطات الفرنسية على مصادرة أجهزة استقبال الراديو ومنعت وجودها في البيوت الجزائرية لمحاولة قطع جسور التواصل بين الثورة والشعب. وانتشار الأمية هو الأخر كان من بين العوائق التي واجهت الإعلام الثوري مما جعل مقروئية الصحف والمناشير والبيانات محدودا، وهو ما فتح المجال لسيطرة الاتصال الشفهي والشخصي أكثر ، إذ قامت قيادة الثورة بوضع مخبرين ومراسلين يتولون نقل أخبار الثورة من الجبال إلى القرى والمداشر والمدن في التجمعات والأسواق والمناسبات.

إن الصعوبات البشرية هي الأخرى لا تقل أهمية عن الصعوبات المالية والتقنية التي واجهت الإعلام الثوري الوطني نتيجة نقص الخبرة والتكوين لرجال الإعلام في الثورة التحريرية، إذ كان هؤلاء عبارة عن صحفيون هواة دفعتهم الظروف إلى رفع التحدي والعمل في أجهزة الإعلام الثوري ونقل رسالة الثورة وتبليغها داخليا وخارجيا. فهؤلاء لم يكونوا متمرسين ومهنيين لأنهم لم يمارسوا الإعلام من قبل ولم تكن لهم أبجديات

ممارسة هذه المهنة ولا حتى دراسة التخصص الذي سمح لهم بذلك، بل إن بعضهم كان أميا وتمرس بالفطرة فقط. فقد كانوا في الأصل مناضلي سلاح وليس إعلام.

فنقص الخبرة والتكوين أثر بشكل كبير على ممارسات الإعلام الثوري الوطني من خلال صعوبة مواجهة دعاية العدو والرد عليها في بعض الأحيان، كما أن العنصر البشري كان محدودا في هذه المؤسسات واقتصر على منشط وتقني. وبالتالي لم يكن هناك صحفيون ومراسلون ينزلون للميدان ويجمعون الأخبار وتم الاعتماد فقط على الأخبار التي ترد من المواطنين بدرجة كبيرة.

كما لم يكن هناك تكوين لهذه الإطارات التي كانت تسير مؤسسات الإعلام الثوري الوطني بسبب نقص الجانب المادي من جهة وعدم وجود الوقت من جهة أخرى، إذ لم يكن هناك خيار أمام قيادة الثورة سوى مواصلة عمل هؤلاء بكل ما هو متاح لإيصال رسالة الثورة داخليا وخارجيا، وعدم ترك الفرصة أما العدو لاستغلالها.

الخاتمة:

ما يمكن أن يقال في الختام أن جهود الإعلام الثوري كانت كبيرة وبارزة، وهذا ما يظهر على مستوى النتائج الكبيرة التي حققها في مجال الرد على دعاية العدو ورفع معنويات الثوار، وترسيم وتوطيد علاقة الشعب بثورته والتعريف بالقضية الجزائرية إقليميا ودوليا. بل ساهم أيضا في تكوين جيل من الصحفيين والإعلاميين قادوا الإعلام الجزائري في مرحلة ما بعد الثورة وأسس لإعلام مرحلة البناء والتشييد، وعليه يمكن تقديم التوصيات والاقتراحات الخاصة بالإعلام الثوري للاهتمام به علميا وعمليا من خلال النقاط التالية:

1 الاهتمام بدراسات الإعلام الثوري من طرف الباحثين والمهتمين، لمعرفة مختلف الأشكال والوسائل الاتصالية والإعلامية التي كانت سائدة إبان الثورة التحريرية وتحليل مضمونها لمعرفه دورها وأهميتها.

2 فتح المجال السمعي البصري والمكتوب أمام الباحثين للبحث في هذا المجال خاصة الصحف والمناشير والتسجيلات الصوتية الموجودة في الأرشيف.

3 اهتمام الدولة أكثر بالصناعة السينمائية الثورية للتعريف بالثورة التحريرية وأبطالها.

4 تأسيس لجائزة وطنية في مجال الإعلام الثوري لتشجيع الباحثين والإعلاميين على الاهتمام بالإعلام الثوري.

5 جمع شهادات حية عن الإعلام الثوري من طرف المجاهدين والمهتمين والباحثين والمؤرخين في هذا المجال للحفاظ على هذا النوع الإعلامي وصونه ضمن الذاكرة الجماعية.

قائمة المراجع:

— أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية، الملتقى الوطني الأول حول: الإعلام ومهامه أثناء الثورة : دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول الإعلام والإعلام المضاد، يومي 25/24 سبتمبر 2009، الجزائر، دار القصبة، 2009.

— أحمد عبدلي، النشاط الإذاعي أثناء الثورة الجزائرية: فلسفته وتنظيمه، **مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية**، العدد 28، 2015.

— جمال شعبان شاوش، الإعلام الثوري في مواجهة الدعاية الفرنسية أثناء الثورة التحريرية: من التأثير والتجنيد إلى الدعاية المضادة، **مجلة الدراسات الإفريقية**، العدد04، ماي 2016.

— جمال محمد عبد الحي، الإعلام الجماهيري: الصحف، الإذاعة والتلفزيون في السياسة العربية، **مجلة أماراباك**، العدد 4، 2011.

— حياة زمور، حنان عسنون، سلاح الإعلام في إستراتيجية جبهة التحرير الوطني 1956-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص حديث ومعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017/ 2018.

— الزبير سيف الإسلام، الجانب الإعلامي للثورة الجزائرية، **مجلة أول نوفمبر**، العدد 05، 1973.

— زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، دت.

— سلامي سعيداني، إستراتيجية وسائل الإعلام والاتصال في دعم الثورة التحريرية الجزائرية: رؤية تحليلية لأثيرها في العمل الثوري من 1954 إلى 1962، **مجلة الباحث في الإنسانية والاجتماعية**، جامعة ورقلة، العدد 07، جوان 2016.

— شرف موسى، الإعلام الثوري الجزائري من النشأة إلى غاية مؤتمر الصومام، **مجلة الإنسان والمجال**، المركز الجامعي البيض، العدد 01، أفريل 2015.

— الصادق بهاش، دور الإعلام الثوري في الثورة الجزائرية إذاعة صوت الجزائر الحرة، **مجلة الدراسات التاريخية العسكرية**، المجلد الرابع، العدد الثاني، جوان 2022.

— عبد القادر نور، الإعلام باللغة العربية عبر الأثير في ثورة التحرير، **مجلة المجلس الأعلى للغة العربية**، العدد 12، 2005.

— عبد الله بوجلال، الإعلام والدعاية أثناء الثورة التحريرية، **مجلة المعيار**، العدد32، جوان 2013.

— عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر: دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954- 1962، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.

— قدور ريان، الإذاعة السرية صوت الجزائر الحرة المكافحة: التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956- 1962، الجزائر: المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 54، 2001.

— مجموعة مؤلفين، **مصطفى بن بولعيد والثورة التحريرية 1954**، باتنة: جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة في الأوراس 1999.

— محمد الشريف عباس، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية: الإعلام ومهامه أثناء الثورة، الجزائر: دار القصبة للنشر، ط2، 2010

— نسيبه فاطمة الزهراء، هتام مختاري، الإعلام الجزائري الراهن ودوره في تعزيز قضية الثورة الجزائرية، **مجلة أفاق علم الاجتماع**، الجزء السابع، العدد01، جوان 2017.

— يوسف قاسمي، مواثيق الثورة الجزائرية 1954- 1962، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009.